Buḥūth Online
مجلة محكمة تصدر إلكترونيا

وحدة النشر العلمي

بحوث

مجلة علمية محكمة

العلوم التربوية

العدد 9 سبتمبر2021 – الجزء 2

ISSN 2735-4822 (Online) \ ISSN 2735-4814 (print)

رئيس التحرير
أ.د/ أميرة أحمد يوسف
أستاذ النحو والصرف-قسم اللغة العربية
عميد كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
جامعة عين شمس

نائب رئيس التحرير
أ.د/ حنان محمد الشاعر
أستاذ تكنولوجيا التعليم-قسم تكنولوجيا التعليم والمعلومات
وكيل كلية البنات للدراسات العليا والبحوث
جامعة عين شمس

مدير التحرير
د. سارة محمد أمين إسماعيل
مدرس تكنولوجيا التعليم
كلية البنات جامعة عين شمس

سكرتارية التحرير:
م/ هبه ممدوح مختار محمد
معيدة بقسم الفلسفة
مسئول الموقع الالكتروني:
م.م/ نجوى عزام أحمد فهمي
مدرس مساعد تكنولوجيا التعليم
مسئول التنسيق:
م/ دعاء فرج غريب عبد الباقي
معيدة تكنولوجيا التعليم

مجلة "بحوث" دورية علمية محكمة، تصدر عن كلية البنات للآداب والعلوم والتربية بجامعة عين شمس حيث تعنى بنشر الإنتاج العلمي المتميز للباحثين.

مجالات النشر: اللغات وآدابها (اللغة العربية – اللغة الإنجليزية – اللغة الفرنسية-اللغة الألمانية-اللغات الشرقية) العلوم الاجتماعية والإنسانية (علم الاجتماع – علم النفس – الفلسفة – التاريخ – الجغرافيا).
العلوم التربوية (أصول التربية – المناهج وطرق التدريس-علم النفس التعليمي – تكنولوجيا التعليم –تربية الطفل)

التواصل عبر الإيميل الرسمي للمجلة:
buhuth.journals@women.asu.edu.eg

يتم استقبال الأبحاث الجديدة عبر الموقع الإلكتروني للمجلة:
https://buhuth.journals.ekb.eg/

- حصول المجلة على 7 درجات (أعلى درجة في تقييم المجلس الأعلى للجامعات قطاع الدراسات التربوية.
- حصول المجلة على 7 درجات (أعلى درجة في تقييم المجلس الأعلى للجامعات قطاع الدراسات الأدبية.

تم فهرسة المجلة وتصنيفها في:
دار المنظومة– شمعة

برنامج إثرائي قائم على مدخل التراث لتنمية الوعي السياحي في مادة التاريخ لدى طلاب الصف الثاني الثانوي

سامح السيد محمد الصقار
باحث دكتوراه – تخصص: المناهج وطرق تدريس التاريخ
كلية البنات، جامعة عين شمس، مصر
samehalsakkar@gmail.com

أ.د فايزه أحمد الحسيني
أستاذ المناهج وطرق تدريس التاريخ
كلية البنات، جامعة عين شمس، مصر
dr.n_alhussini@hotmail.com

أ.م.د/ فاطمة حجاجي أحمد
أستاذ المناهج وطرق تدريس التاريخ المساعد
كلية البنات، جامعة عين شمس، مصر
fatmahagagy420@gmail.com

المستخلص:

استهدف البحث الحالي الكشف عن فاعلية البرنامج الإثرائي القائم على مدخل التراث في تنمية الوعي السياحي في مادة التاريخ لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي، وقد تكونت عينة البحث من مجموعتين؛ المجموعة الأولى تجريبية وتكونت من (35) طالبًا، والأخرى مجموعة ضابطة وتكونت من (35) طالبًا، وكلا المجموعتين من طلاب الصف الثاني الثانوى العام الذين يدرسون مقرر التاريخ فى المدارس الحكومية، وقد أسفر البحث عن العديد من النتائج، أهمها: وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى (≤ 0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الجانب المعرفي لأبعاد الوعي السياحي لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فرق دال إحصائيا عند مستوى (≤ 0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الجانب المهاري لأبعاد الوعي السياحي لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فرق دال إحصائيا عند مستوى (≤ 0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الجانب الوجداني لأبعاد الوعي السياحي لصالح المجموعة التجريبية، وفي ضوء النتائج أوصى البحث بالعديد من التوصيات، من أهمها: تشجيع معلمي التاريخ على استخدام مدخل التراث في تدريس مادة التاريخ.

الكلمات الدالة: برنامج إثرائي، مدخل التراث، الوعي السياحي.

مقدمة

تظل التحديات التعليمية والاجتماعية والاقتصادية العديدة التي يفرضها عصرنا الحديث عقبة كبيرة في مواجهة الطالب عند تفاعله مع العالم المحيط به، خاصة مع ازدياد التطور العلمي والتكنولوجي الذي يسير بخطى متسارعة لا يعيق تأثيرها الحدود السياسية والجغرافية؛ لذلك توجب على المعلمين ومخططي المناهج وكافة المعنيين بالعملية التعليمية تزويد الطلاب بالثقافة والمهارات والقدرات والقيم والاتجاهات التي تساهم في تعايشهم الإيجابي مع تلك التحديات الكبرى في عصر العولمة والانفجار المعرفي الذي نتج عن الثورة المعلوماتية، وكانت من نتائج تلك التحديات وجود تنافس شديد بين دول العالم المتقدم على إخراج منتج تعليمي قادر على التعامل مع معطيات الحياة الحديثة (عبد الوهاب، 2021، 2). (1)

ولما كانت تلك الثورة المعلوماتية سببًا في ضخ كمٍ كبير من المعلومات والمعارف إلى الطلاب دون مراعاة ما تطلبه كل مرحلة عمرية من احتياجات أو نوع الثقافة التي يستهدفها المجتمع في تعليم أبنائه، أو رغبة النظام التعليمي في رفع مستوى الوعي الثقافي الوطني لدى الطلاب لإعدادهم للتعامل تلك التحديات المستقبلية فيما يأتي من سنوات وتغيرات كبيرة ومتسارعة يجب مواجهتها مواجهة واعية مستنيرة؛ كان لابد من التمسك بالتراث والمحافظة عليه واستخدامه كمدخل تدريسي لتنمية فهم الطلاب لمنجزات حضارتهم من خلال إعداد البرامج والمداخل التدريسية المناسبة للطلاب بما يتماشى مع طبيعة العصر، ويلبي احتياجاتهم وفقًا للمرحلة العمرية التي يمرّون بها، ويحقق التفاعل بين الطلاب ومادة التاريخ.

ويُعدّ التفاعل بين الطلاب وأحداث التاريخ أحد أهم أهداف التدريس التي يسعى إليها مخططو مناهج التاريخ لكونه ينمي إحساسهم ببيئتهم، ولأن التراث يشكل مادة أساسية للتكوين المعرفي والفكري للمتعلم من خلال ما يزوده من أدوات للتفاعل مع الماضي واستخدامه في فهم الحاضر، والتطلع إلى المستقبل، وتكوين رصيد معرفي ذو طابع وظيفي في مجال الوعي بالحقوق والمسئوليات الفردية والجماعية، والإسهام في خلق الروح الوطنية والحس النقدي والوطني، وتهيئة المناخ المناسب لتأسيس ثقافة قادرة على تكوين مواطن يساهم في استقرار وطنه، والمحافظة على أمنه ورفعة شأنه، والمشاركة الإيجابية للدفع بوطنه إلى مصاف الأمم الراقية (جمعه، وأحمد، 2014، 116، 117).

وتُشكل الآثار والمباني والأماكن التراثية أحد أهم مصادر تاريخ الأمة لكونها المسرح الذي دارت فيه أحداث التاريخ، وعاش فيه أبطال تلك الأحداث؛ لأنها شواهد حية على ما دونته كتب التاريخ، وإطلاع الطلاب عليها يجعلهم أكثر استيعابا للخبرات التاريخية عن طريق تقديمها بصورة حية وشائقة؛ فهي تبعث وقائع التاريخ من مرقدها فتجعلها نابضة بالحركة، وتنمي إحساس الطلاب وخيالهم، وتعزز روح الاكتشاف لديهم، وتثير رغبتهم في معرفة تراث أجدادهم، وتزيد من ربطهم ببيئتهم، وتعمّق فهمهم لمادة التاريخ الذي يُعد الذاكرة المدونة لتراث الأمة.

ولما كان التاريخ هو ذاكرة الأمة في الحفاظ على تراثها الثقافي والمادي، وقد زخرت مصر بتراث ثقافي ومادي لم تظفر به أي أمة على وجه الأرض؛ فقد جعلها ذلك التراث محط اهتمام مختلف بلدان

(1) اتبع الباحث توثيق (APA) الإصدار السادس.

العالم، للتعرف على هذا التراث ودراسته لمعرفة ما أبدعه المصريون، ومشاهدة ما تركوه للأجيال القادمة، ومما يدل على ذلك الآثار المصرية القديمة المنتشرة في أنحاء مصر من الجنوب إلى الشمال، والمصادر والمخطوطات المحفوظة في خزائن ومعارض المكتبات العالمية، هذا فضلًا عما تضمنه أراضيها من تراث حضاري مادي يصعب حصره وتحديده، وأيضًا ما تركه هذا التراث من بصمات واضحة المعالم على حضارات العالم؛ فقد تركوا كنوزًا من الآثار المادية والمفاهيم والقيم التراثية الأصيلة التي عاش عليها أسلافنا دهورًا طويلة يمكنها المساهمة في نهضة التعليم (الحنان، 2011، 2).

وفي محاولة إخراج أفضل منتج تعليمي قادر على التعامل مع معطيات الحياة واصل التربويون عملهم بجد على اقتراح وتجريب استراتيجيات جديدة ومداخل تدريسية حديثة في محاولة تمكين الطالب لفتح آفاق جديدة لمواجهة هذا الكم الهائل من المعارف، ويشير Karner & Marie (2018، 2) إلى أن استخدام مدخل التراث في التدريس يؤدي إلى تقديم صورة واقعية عن إنجازات الشخصيات القديمة، ويتيح الفرصة للطلاب للاستفسار والتساؤل والتحري بجانب تنمية قيمة التواصل الحضاري والثقافي، وتعزيز قيم التعاون، والحفاظ على المصادر الثقافية، كنتيجة للتعرف على الثقافات الأخرى وفهمها وتقديرها.

وللإطلاع على الثقافات المتنوعة كان لابد من الانفتاح على الآخر والاستفادة من حضارته وقيمه وعلومه الإنسانية؛ مما دعا إلى ضرورة الاهتمام بالتراث لما يشكله من ضرورة تاريخية حيوية لأنه يشكل العمق التاريخي الحي لوجودنا وكنزًا ثقافيا ثريًّا لا يفنى، وهو ضرورة ملحة لأجيال تريد أن تحقق وجودها وهويتها والعمل على تنمية القيم الإيجابية في هذا التراث، والاستفادة منها في بناء الحاضر والمستقبل، على أن ننطلق من هذا التراث الخلاق ونحافظ عليه لما يمثله من قيم عظيمة (وطفة، 2012).

وإذا أرادت أمة أن تحافظ على تراثها، فلن تجد أفضل من تنمية الوعي السياحي سياجًا يحتضن هذا التراث، وخاصة بعدما لحق هذا التراث من أضرار، وكم يتلهف التراث إلى من يحافظ عليه ويوليه العناية الفائقة التي تليق به، ولذلك فإن تنمية الوعي السياحي ونشره على مستوى المواطنين والطلاب أصبح ضرورة ملحة ومسألة وطنية؛ فيجب العناية بالتراث الأثري الذي يجسد الإنجازات العظيمة والعطاءات القيمة التي خلفها الأجداد، فهو ليس ملكًا لأحد، ولكنه ملك لكل مواطن مصري؛ مما دعا إلى ضرورة احترام وحسن تقدير هذا التراث.

فالآثار تمثل المصدر الرئيس والأول لمعرفتنا بالتاريخ؛ لذا تُعدُّ قضية تنمية الوعي قضية تربوية في المقام الأول، لما يترتب عليها من تقدير الطلاب للآثار المصرية وإدراك قيمتها الحضارية، فما واجهناه في الفترة الماضية من سلوكيات سلبية تجاه الآثار هو أزمة حقيقية وكارثة تجاه وعينا نحوها، والتي يجهل قيمتها العديد ممن شاركوا في التهجم عليها أو تحطيمها أو الاتجار فيها، ولا يدركون أن هذه الآثار هي الشاهد على حضارتهم العريقة، تلك الحضارة التي تبهر أنظار العالم والوافدين إليها، وتكسبنا احترامهم (الشاذلي، 2013، 32).

وفي إطار المحاولات للتوعية بقيمة هذا التراث باعتباره كياننا المتميز ودعامة وجودنا الأصيل، فعلينا تنمية الوعي وتعميقه في المجتمع كله حتى تتسق الصلة بين الفرد وتراث أمته ليقوم الطالب عن قناعة بالحفاظ عليه ثم تقديمه إلى العالم من خلال نظرة موضوعية، نظرًا لارتباط السياحة بالتراث المادي والثقافي ارتباطًا وثيقًا باعتبار أن التراث أحد أهم عوامل الجذب السياحي، وقد توجه السياحة

الانتباه نحو قيمة هذا التراث، وتكون وسيلة للعناية به، وإبراز قيمته؛ مما دعا إلى ضرورة تنمية الوعي السياحي بمعايير دقيقة الفهم وعالية الجودة في التخطيط والتطبيق.

وفي عصرنا الحديث ظهرت دعوات كثيرة لتنمية الوعي السياحي لما له من مردود قيمي وحضاري وسلوكي، وما يمثله من أهمية كبيرة في تدعيم الجذب السياحي، وتعدد الآراء والتعايش مع الحضارات المختلفة واحترام الشعوب المختلفة وما قدمته للحضارة الإنسانية من إسهامات عظيمة، وفي محاولة علمية جادة لإزالة المشكلات المتعددة التي تعانى منها بعض المواقع السياحية النائية، مثل: عدم تقبل بعض أبناء المناطق لفكرة السياحة، أو النظر للسائح كفرد غريب منبوذ؛ مما يؤدي أحيانا إلى ظهور سلوك عدائي تجاه السائحين خاصة من الأطفال أو انتشار ظاهرة التسول المستتر وراء عمليات البيع والشراء، وغيرها من السلوكيات السلبية الأخرى؛ كان لا بد من تنمية الوعي السياحي (بظاظو، 2012، 7).

ولتنمية الوعي السياحي ينبغي إدخال البرامج التعليمية المناسبة لكل مستويات الطلاب، لكي يتعلم الطلاب شيئًا مناسبًا عن التراث ضمن مقررات التاريخ تارة، أو في مقررات إثرائية منفصلة تارة أخرى إن أمكن ذلك، وينبغي أن يضاف إلى ذلك مهمة إعداد وتنشيط بعض الرحلات التي تنظمها المدرسة، وتضع الطلاب في مواجهة مباشرة مع الآثار في المتاحف بالمحافظات أو في المتاحف الرئيسة في القاهرة وغيرها، أو في مناطق الأنشطة السياحية المتنوعة.

وتلعب التربية دورًا مهمًا في تنمية الوعي السياحي لدى الطلاب؛ حيث إنها تساعد الدارسين على فهم وإدراك المعالم السياحية والأثرية بالوطن كما تعرفهم ببعض المفاهيم والمصطلحات المرتبطة بالمجال السياحي وتنمي ميولهم واتجاهاتهم نحو السياحة والسائحين، وتعرّفهم بأهمية السياحة بالنسبة للمجتمع وكل ذلك يساهم في تنمية روح الولاء والانتماء للوطن، والاعتزاز بحضارته من أجل تحقيق حياة أفضل للفرد والمجتمع (النجدي، 2009، 75).

إن الوعي السياحي ليس حكرًا على الأشخاص الذين يدرسون أو يعملون في القطاع السياحي، بل يشمل جميع أبناء المجتمع المحلي وأهمهم فئة الشباب وعليهم أيضا المسئولية الخاصة للحفاظ على تنمية السياحة واستدامتها من خلال المشاركة والمساهمة في التنمية ، لذلك فإن الوعي السياحي يجب أن يجد طريقه لحصول الطلبة على حصة كافية من هذا الوعي، وهنا يأتي دور إدارة المؤسسات التعليمية بنشر الوعي لما يمثله من مسئولية عظيمة (العجلوني، 2016، 50).

وفي ظل التحديات الراهنة بات من الواضح أن الوعي السياحي يمثل أحد القضايا الملحة التي يجب أن تهتم بها كافة أجهزة الدولة المعنية بالتخطيط والتطوير والتنمية المستدامة ليس لدروها الاقتصادي فقط بل لدورها الاجتماعي والثقافي؛ نظرًا للدور التي تؤديه في حل كثير من المشكلات التي يعاني منها المجتمع المصري، ولا شك أن الطالب حاليًا والمواطن مستقبلًا عليه دور مهم في صناعة السياحة؛ وذلك من خلال تعامله الطيب مع السائحين تعاملًا نابعًا من ثقافته وعمق حضارته؛ فعملية صناعة السياحة لا يتوقف مسارها على القطاعين العام والخاص، بل تتصل أيضًا بالطالب إذ السياحة مرتبطة بسلوكيات الفرد، ولن تنهض إلا إذا نالت اهتمام المجتمع ككل (أبو درب، 2015، 79).

ويقع على عاتق المؤسسات التعليمية عبء تنمية أبعاد الوعي السياحي المعرفية والمهارية والوجدانية لدى الطلاب بأسلوب علمي واعٍ يساعد على ترشيد هذا الوعي بما يتفق وصالح المجتمع، وبالتالى

فالمدخل الأساسي لتنميته هو التعليم لما يقوم به من خلال مؤسساته المختلفة من غرس وتنمية العادات والاتجاهات الإيجابية نحو السياحة انطلاقًا من كونها عملية نمو وتكيف وتفاعل للإنسان مع بيئته، ويمكن تحقيق ذلك من خلال التدريس باستخدام مدخل التراث في مادة التاريخ.

مشكلة البحث:

الإحساس بالمشكلة:

أولًا: خبرة الباحث العملية: من خلال عمله في وزارة التربية والتعليم بالمرحلة الثانوية؛ فقد لوحظ ما يلي:

ضعف مستوي الوعي السياحي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي العام، والتركيز على جوانب الحفظ والتلقين للأحداث التاريخية، بالإضافة إلى القصور الواضح في المناهج التعليمية حيث يتم التركيز على التاريخ السياسي والعسكري، ويُغفل عن الجانب الحضاري والوعي السياحي بالرغم من مساهمته في تنشيط حركة السياحة، وتعزيز روح الانتماء، والفهم الحضاري، وغرس قيم الثقافة وتنمية الخيال والإبداع لدى الطلاب؛ لذا فإن المناهج الحالية تحتاج إلى تضمين أبعاد الوعي السياحي لتنميتها لدى الطلاب عن طريق التركيز على الآثار وأماكنها ووصفها، والمهارات والسلوكيات اللازمة للمحافظة عليها، والتعامل الأمثل مع السائحين.

ثانيًا: أجرى الباحث مقابلة (ملحق 1) مع عينة من معلمي التاريخ بالمرحلة الثانوية في بعض المدارس الثانوية التابعة لإدارة دسوق التعليمية بمحافظة كفر الشيخ، وكان قوام المقابلة (12) معلمًا ومعلمة لمادة التاريخ، وقد هدفت المقابلة إلى معرفة:

1- مدى توافر الوعي السياحي في مقرر التاريخ للصف الثاني الثانوي.
2- مدى إمكانية تنمية الوعي السياحي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
3- معرفة دور مداخل التدريس والتكنولوجيا الحديثة في تنمية الوعي السياحي لدى الطلاب.

أوضحت نتائج المقابلة أنه:

يرى (84)% من أفراد العينة أن محتوى منهج التاريخ بالصف الثاني الثانوي لا يتضح فيه المعارف والمفاهيم المرتبطة بالتراث، وكشفت النتائج أن (92)% من المعلمين لا يهتمون بتنمية الوعي السياحي بسبب عدم درايتهم بأهمية الوعي السياحي، وكذلك أوضحت النتائج أن (84)% من المعلمين ليس لديهم معلومات عن مدخل التراث، وكيفية استخدامه في التدريس.

ثالثًا: الدراسة الاستطلاعية:

قام الباحث بتطبيق استبيان (ملحق2) للكشف عن مدى توافر الوعي السياحي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي؛ حيث تم تطبيق الاستبيان على (30) طالبة بمدرسة دسوق الثانوية بنات بالصف الثاني الثانوي العام، وأشارت النتائج إلى تدني الوعي السياحي لدى الطالبات في مادة التاريخ؛ حيث وجد الباحث متوسط درجات الطالبات (3.2) درجة من الدرجة النهائية (10) درجات، وبلغت النسبة المئوية (16%) لنتيجة تطبيق الاستبيان؛ مما يعني قصور الوعي السياحي لدى الطالبات، ويمكن توضيح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (1) نتائج استبيان الوعي السياحي

عدد الطلاب	الأداة المستخدمة	المتوسط الحسابي	الدرجة الكلية	النسبة المئوية
30	استبيان الوعي السياحي	3.2	10	%16

يتضح من الجدول السابق تدني الوعي السياحي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي وللتغلب على هذه المشكلة سيقوم الباحث باستخدام برنامج إثرائي قائم على مدخل التراث لتنمية الوعي السياحي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.

رابعًا: تحليل المحتوى: قام الباحث بتحليل محتوى وحدتين دراسيتين في ضوء الأهداف التعليمية، بحيث يحتوي على تصنيف للموضوعات التي تضمنتها الوحدة بقدر كبير من التفصيل، ولمعرفة مدى ثبات تحليل المحتوى، تم ذلك بطريقتين:

(أ) الثبات بإعادة التحليل بفارق زمني:

قام الباحث بتحليل المحتَوى لنفس الوحدتين مرة ثانية، وتبين تشابه واتفاق التحليل الأول والثاني بنسبة (98.1%) بعد أسبوعين من تاريخ التحليل الأول للمحتوى.

(ب) الثبات عبر الأشخاص:

وبعد مرور شهر من تاريخ التحليل الأول، ومرور أسبوعين من تاريخ التحليل الثاني، طلب الباحث من إحدى معلمات التاريخ التي تقوم بتدريس منهج الصف الثاني الثانوي أن تقوم بعمل تحليل لمحتوى الوحدة الثالثة والرابعة من مادة التاريخ، وهما ذات الوحدتين في التحليلين الأول والثاني، وتبيَّن اتفاق التحليل الذي قامت به المعلمة مع التحليل الأول بنسبة (95.2%).

ودلتْ كلتا الطريقتين على ثبات تحليل المحتوى للوحدتين الثالثة والرابعة من مادة التاريخ للصف الثاني الثانوي، والذي قام به الباحث في المرة الأولى، ثم قام الباحث ببناء قائمة الوعي السياحي، لتحديد أبعاد الوعي السياحي المراد تنميتها لدى طلاب الصف الثاني الثانوي في مادة التاريخ.

خامسًا: الدراسات السابقة: وقد أكدت العديد من الدراسات على أهمية التدريس باستخدام مدخل التراث مثل: دراسة علام (2008)، ودراسة Karner & Marie (2008)، ودراسة الهباد (2010)، ودراسة الحنان (2011)، ودراسة أحمد (2018)، ودراسة نصار (2019)، ودراسات تناولت أهمية تنمية الوعي السياحي لدى الطلاب مثل دراسة الريامي (2009)، ودراسة الطوالبة (2014)، ودراسة عمر (2015)، ودراسة السيد (2017)، ودراسة الألفي (2019)، ودراسة سالم (2021).

وفي ضوء خبرة الباحث، والمقابلة الشخصية، والدراسة الاستطلاعية، وتحليل المحتوى، والدراسات السابقة؛ يمكن صياغة المشكلة في السؤال الرئيس التالي:

- ما فاعلية برنامج إثرائي قائم على مدخل التراث في تنمية الوعي السياحي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي العام في مادة التاريخ؟

ويتفرع من السؤال الرئيس، الأسئلة الفرعية الآتية:

1- ما أبعاد الوعي السياحي التي يجب تنميتها لدى طلاب الصف الثاني الثانوي ؟

2- ما البرنامج الإثرائي القائم على مدخل التراث لتنمية الوعي السياحي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي؟

3- ما فاعلية البرنامج الإثرائي القائم على مدخل التراث في تنمية الجانب المعرفي للوعي السياحي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي؟
4- ما فاعلية البرنامج الإثرائي القائم على مدخل التراث في تنمية الجانب المهاري للوعي السياحي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي؟
5- ما فاعلية البرنامج الإثرائي القائم على مدخل التراث في تنمية الجانب الوجداني للوعي السياحي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي؟

فروض البحث:

1- يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الجانب المعرفي لأبعاد الوعي السياحي لصالح المجموعة التجريبية.
2- يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الجانب المهاري لأبعاد الوعي السياحي لصالح المجموعة التجريبية.
3- يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الجانب الوجداني لأبعاد الوعي السياحي لصالح المجموعة التجريبية.

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى:

- الكشف عن فاعلية البرنامج الإثرائي القائم على مدخل التراث في تنمية أبعاد الوعي السياحي في مادة التاريخ لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.

أهمية البحث:

للطلاب:

ترجع أهمية البحث للطلاب إلى أنه قد يفيد في:

1- تنمية أبعاد الوعي السياحي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.
2- تطوير أداء الطلاب من خلال توفير الفرصة لاستخدام وتوظيف التكنولوجيا الحديثة في التدريس، وجعل الطالب عنصرًا فعالًا ومؤثرًا في العملية التعليمية.

للمعلمين والموجهين:

ترجع أهمية البحث للمعلمين والموجهين إلى أنه قد يفيد في:

1- تقديم قائمة بأبعاد الوعي السياحي المناسبة واللازم توافرها لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.
2- المساهمة في توظيف مدخل التراث في تدريس مقررات التاريخ في التعليم الثانوي.
3- توجيه أنظار الموجهين نحو تدريب المعلمين على أحد المداخل الحديثة في التدريس.
4- اختيار الأساليب المناسبة لتقويم الطلاب، وإعداد الاختبارات التي تقيس جوانب أبعاد الوعي لدى الطلاب.

لمخططي المناهج:

ترجع أهمية البحث لمخططي المناهج إلى أنه قد يفيد في:

1- استخدام نتائجه في تطوير مقررات التاريخ لتنمية الوعي السياحي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.
2- تقديم برنامج إثرائي ودليل للمعلم يراعي أحد المداخل التدريسية الحديثة، ويشير إلى أهمية التكنولوجيا وكيفية استخدامها في تدريس مقرر التاريخ.

للباحثين:

ترجع أهمية البحث للباحثين إلى أنه قد يفيد في:

1- لفت أنظار الباحثين إلى إعداد برامج مختلفة تبعًا لتخصصاتهم في ضوء مدخل التراث.
2- تقديم مجموعة من المقترحات للأبحاث التي تتناول الوعي السياحي والتي قد تفيد في وضع أبحاث تربوية جديدة في هذا المجال.
3- تقديم اختبار للوعي السياحي يمكن الاستفادة منه في الأبحاث المستقبلية.

حدود البحث:

تتمثل حدود البحث الحالي في:

1- عينة تتكون من مجموعتين من طلاب الصف الثاني الثانوي بإدارة دسوق التعليمية بمحافظة كفر الشيخ؛ لأن الطلاب في هذه المرحلة أكثر نضجًا من بقية المراحل التعليمية مما يمكنهم من إدراك المفاهيم والمعارف والثقافة السياحية وتكوين عادات إيجابية نحو السياحة، اكتساب مهارات الوعي السياحي، والتسويق الفعال للمنتج السياحي المصري.

2- الوحدة الثالثة (مصر والدول المستقلة)، والوحدة الرابعة (الحضارة الإسلامية وإسهاماتها) من مقرر التاريخ للصف الثاني الثانوي بالفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2021/2020م؛ **وذلك لعدة أسباب أهمها:**

أ- تناول الوحدتين لتاريخ مصر فقط؛ فيستطيع الطلاب الربط بين البيئة والأحداث التاريخية.
ب- تناول الموضوعات لأهم فترات التاريخ الإسلامي الذي مرّ بمصر مع إغفال الحديث عن الجانب الأثري والمعماري، ومناطق الجذب السياحي، والقصور في الإشارة إلى قيمة السياحة للدخل القومي، وتنمية الوعي السياحي، والسلوكيات الواجب على الطلاب اتباعها.

منهج البحث:

تم استخدم في البحث الحالي، الآتي:

1- منهج البحث الوصفي التحليلي في مسح وتحليل الدراسات السابقة عن استخدام مدخل التراث في التدريس والدراسات التي هدفت إلى تنمية الوعي السياحي.
2- المنهج التجريبي للكشف عن فاعلية البرنامج الإثرائي القائم على مدخل التراث في تنمية الوعي السياحي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.

أدوات ومواد البحث:

أدوات التقويم:

استخدم البحث الحالي:

- اختبار الوعي السياحي (من إعداد الباحث) ويتكون من:

أ- اختبار تحصيلي للجانب المعرفي للوعي السياحي.
ب- اختبار مواقف للجانب المهاري للوعي السياحي.
جـ- مقياس الجانب الوجداني للوعي السياحي.

أدوات ومواد التجريب:

1- برنامج إثرائي قائم على مدخل التراث، ودليل للمعلم. (من إعداد الباحث).
2- كتيب نشاط للطالب.(من إعداد الباحث).

إجراءات البحث:

للإجابة عن تساؤلات البحث واختبار صحة فروضه اتبع الباحث الإجراءات الآتية:

1- الإطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بمدخل التراث والوعي السياحي لإعداد الإطار النظري للبحث.
2- إعداد قائمة بالأبعاد الرئيسة والفرعية للوعي السياحي المناسبة لطلاب الصف الثاني الثانوي.
3- عرض القائمة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين وتعديلها على ضوء آرائهم ومقترحاتهم، وإعداد الصورة النهائية لها.
4- قام الباحث بالإطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بمدخل التراث ومفهومه ومكوناته والأسس التي يقوم عليها وخصائصه لتحديد أسس بناء البرنامج.
5- إعداد برنامج إثرائي قائم على مدخل التراث وفقًا للإجراءات التالية:
   - تحديد فلسفة البرنامج.
   - تحديد الأهداف العامة للبرنامج في مادة التاريخ.
   - إعداد الوسائل التعليمية وطرق التدريس المناسبة للطلاب.
   - تحديد الأنشطة والمواد التعليمية المناسبة.
   - تحديد أساليب التقويم المناسبة للطلاب.
   - إعداد دليل المعلم وفقا لمدخل التراث.
   - إعداد كتيب للوحدتين المختارتين بعد صياغتها وفقًا لمدخل التراث.
   - عرض الإطار العام للبرنامج على مجموعة من المحكمين للتأكد من صلاحيته للتطبيق وإجراء التعديلات اللازمة في ضوء مقترحاتهم.
6- بناء أدوات القياس وهي على النحو التالي:
   - اختبار الوعي السياحي ويتكون من: (اختبار معرفي - اختبار مهاري – مقياس وجداني).
7- عرض الأدوات على مجموعة من المحكمين.
8- تطبيق أدوات القياس على عينة استطلاعية لحساب الصدق والثبات.
9- اختيار عينة الدراسة والتصميم التجريبي المستخدم، وإجراء التطبيق القبلي لأدوات القياس.
10- تطبيق التجربة (تدريس البرنامج الإثرائي القائم على مدخل التراث لتنمية الوعي السياحي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي).
11- إجراء التطبيق البعدي لأدوات القياس ورصد نتائج التطبيق القبلي والبعدي.

12- تحليل النتائج ومعالجتها إحصائيا، وتقديم التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها.

مصطلحات البحث:

مدخل التراث Heritage Approach:

يعرفه الباحث إجرائيا بأنه: مجموعة من الإجراءات المحددة التي يتبعها المعلم داخل قاعة الدراسة بحيث يوظف من خلالها التراث المصري بأنواعه؛ لتهيئة الطلاب لفهم وتصور وتقدير الإرث المادي وغير المادي المرتبط بموضوعات مادة التاريخ؛ من أجل رفع مستوى الوعي السياحي لديهم وما يتطلبه من تعزيز القيم الإيجابية نحو الآثار والمحافظة عليها.

الوعي السياحي Tourism Awareness:

يعرفه الباحث إجرائيا بأنه: اكتساب طلاب الصف الثاني الثانوي للمعاني والمفاهيم السياحية والقيم الإيجابية المرتبطة بالنشاط السياحي بشكل يجعل سلوكياتهم أكثر دافعية وتقديرًا واهتمامًا بالمناطق السياحية وزائريها، والاطلاع على العوائق التي تواجههم، واقتراح الحلول لإزالة تلك العوائق، والتي يمكن قياسها بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبارات الجوانب الثلاثة للوعي السياحي.

الإطار النظري:

مدخل التراث:

عرّفه الحنان (2011، 17) بأنه: "الإجراءات التي يتبعها معلم التاريخ داخل حجرة الدراسة بحيث تبدأ بالتمهيد للموضوع التاريخي بما يحتويه من آثار ونماذج وصور وخرائط زمنية قديمة ووثائق وأفلام تاريخية مصممة بنظم الواقع الافتراضي المختلفة والمحاكاة الإلكترونية، ثم تقسيمه إلى عناصر وتوزيعها على الطلاب في مجموعات للقراءة والتفكير فيها ثم يقوم المعلم بتفسير الأفكار والمفاهيم الخطأ وتصحيحها".

وعرّفه أحمد (2018، 90) على أنه: "فلسفة تربوية أو مدخل تدريسي لتطوير المناهج قائم على وضع الإرث المشترك للإنسانية بما يشمله من موروثات مادية وغير مادية ضمن سياق منهجي تعليمي لتنمية وعي الطلاب والارتقاء بسلوكهم".

وعرّفته نصار (2019، 39) بأنه: "مجموعة الإجراءات التي يتبعها المعلم خلال تدريس موضوعات التاريخ، ويستخدم كل ما تركه الأجداد من إرث مادي وثقافي واجتماعي لإبراز المعنى القيمي للجمال حتى يدركه التلاميذ ويستشعرونه، ويسلكونه في حياتهم وفقًا لهم".

وبالنظر إلى تعريفات مدخل التراث يتبين أن معظم الدراسات اتفقت على أن التراث هو كل ما خلفه الإنسان بشقيه المادي المحسوس وغير المادي من معنوي وشفهي بحيث يشمل كل إرث تركه الأجداد مهما كانت صفته من ديني وعلمي وأدبي أو اجتماعي وثقافي.

وذهب البعض أن التراث الذي يجب اعتماده في التدريس هو ما كان صفته الاستمرارية ومازال يستعمل في حياة الشعوب اليومية كالعادات والتقاليد والفلكلور والغناء والموسيقى والألعاب والتسلية والترفيه والاحتفالات والمهرجانات؛ بحيث يمكن أن يشكل طريقة جماعية مشتركة لحياة أفراد مجتمع ما أو الإرث المشترك للإنسانية جميعها.

واتفقت التعريفات أن مدخل التراث يقوم على فلسفة تربوية تسير بخطوات تدريسية محددة يترتب عليها تحسين أداء الطلاب المعرفي في مادة التاريخ ويكسبهم مهارات عديدة يمكنهم الاستعانة بها على مواجهة تحديات المستقبل، وينمي اتجاهات الطلاب نحو تعلم التاريخ والارتقاء بسلوكياتهم ناحية تقدير الآخرين.

أدرك المهتمون بمجال التراث منذ زمن بعيد، الحاجة إلى مقاربات جديدة للحفاظ على التراث وتنمية الوعي به، من شأنها أن تعكس التعقيد المتزايد في عملهم، وأن تسهّل التفاعل الإيجابي مع البيئة الأوسع التي توجد فيها ممتلكاتهم، فضلا عن إيلاء المجتمعات المحلية اهتمامًا خاصًا، وهذا أمر في غاية الأهمية بالنسبة لممتلكات التراث الثقافي، التي تشكل حائط صد في وجه التحوّلات الاجتماعية والثقافية المتسارعة (منظمة اليونسكو، 2016، 3).

ولما كان التراث ليس موقوفًا على شعب بعينه، فقد توجهت إليه الأنظار عالميا لكونه ثمرة الجهد البشري لكل شعوب العالم؛ فهو يعكس روح الوحدة الإنسانية، كما يعد منطلقًا لأي حضارة ناشئة، وقد ساهم في احتلاله تلك القيمة المتزايدة على مر السنين كونه يعبر عن صورة الشعوب وهويتها الأصيلة، كما يمثل رافدًا مهمًا من روافد النهضة الجديدة ويحقق التنمية المستدامة في مجالات شتى من العلوم والفنون، ويبعث في النفوس الدافعية نحو تحقيق مزيد من التقدم على المستوى الثقافي والتعليمي، ويعد أحد عوامل الجذب السياحي في العصر الحالي (أحمد، 2018، 88).

ومع ذلك فإن السياسات الثقافية والتعليمية الرسمية لا تولي العناية بالتراث على النحو المناسب له؛ فلا توجد سياسات ثقافية لاحترام التنوع داخل خارطة الاهتمام الرسمي بالتراث المادي والثقافي إلا أن زاوية الاهتمام الرسمي السائدة منصبة على اهتمام شكلي ببعض عناصر التراث دون غيرها ولأغراض احتفالية وسياحية، ويُهمل الاهتمام بالتراث في مؤسسات التعليم إلا بصورة محدودة وقاصرة، وإن أغلب الجهود في هذا الشأن ذات طابع فردي وتتعلق بخيارات أفراد أكثر منها نظام تعليمي مخطط له، فرغم أهمية التراث لم يتم دمجه بصورة مناسبة داخل المقررات الدراسية (المصري، 2013، 9).

الفلسفة التي يقوم عليها مدخل التراث:

يُبنى مدخل التراث على فلسفة متماسكة حيث يقوم على النظرية البنائية؛ وله دور فعال في إدراك الطلاب للمعلومة التاريخية بطريقة حية ومشوقة فهو يربط الطلاب بالبيئة المحيطة بهم، ويثير دافعيتهم نحو التعلم، ويصبح دور المعلم موجهًا ومرشدًا وليس ملقنًا أو مصدرًا وحيدًا للمعرفة، ويعمل الطلاب من خلال مجموعات متشاركة تعمل في بيئة ديموقراطية تعودهم تحمل المسئولية بمنظور كونهم محور العملية التعليمية، وإن مشاهدة الطلاب للآثار ترسخ ما تعلموه من مهارات وتجعل التعليم أبقى أثرًا لديهم، وتعمق فهمهم للأحداث التاريخية، وتنمي خيالهم وميولهم لتاريخ وطنهم؛ ليصبحوا أكثر اعتزازًا بهويتهم الثقافية، وترسخ القيم الأصيلة لديهم، وتجعلهم أكثر تقبلا لأصحاب الثقافات المختلفة، وتنمي لديهم روح الاستمرارية والتكامل بين القديم والجديد، وتعزز روح الاكتشاف والإبداع، وتنمي مهارات الملاحظة والتفسير والتحليل من خلال اتباع الإجراءات التدريسية التي يقوم عليها أسلوب التدريس وفق مدخل التراث، ويخرجهم من جمود المادة بجعلهم أكثر تفاعلًا مع التاريخ ومع بعضهم البعض من خلال التعلم التعاوني والمناقشة والحوار والعمل الجماعي والميل نحو المشاركة المجتمعية ومعايشة المشكلات

الواقعية، وما يترتب عليه من زيادة الفهم والتصور المتكامل للأحداث التاريخية لما للتراث من مردود سلوكي وقيمي وحضاري ينعكس على الطلاب بشكل أفضل (الهباد، 2010، 137-138)، (الشاذلي، 2013، 157)، (Poulios, 2014, 27).

وقد أشار Carman (2020) إلى أن التراث عامة والتراث الحضاري خاصة أصبح واقعًا اجتماعيا عالميا، وأن كل مكونات هذا الواقع من الممكن أن يصبح إرثًا تراثيًا فريدًا إذا تمت العناية به والمحافظة على بقائه دون أن تطاله أيدي الإهمال، ومتابعة أعمال الصيانة له.

تسعى العديد من الاتفاقات والقوانين الدولية إلى دعم التراث من خلال برامج التعليم، وأنشطة بناء القدرات عبر الوسائل الرسمية وغير الرسمية لنقل المعرفة، وذلك من خلال تنفيذ تدابير وسياسات تعليمية تهدف إلى النهوض بدور التراث باعتباره أداة للاندماج والحوار بين الثقافات المختلفة وذلك من خلال عدة طرق (غنيم، والزهراني، 2017، 169، 170):

1- تدريس ودمج التراث في المناهج المدرسية المكيفة تبعًا للخصائص المحلية لكل بلد، ووضع مواد تعليمية وتدريبية ملائمة للطلاب مثل الكتب والأقراص المدمجة والأفلام الوثائقية وأشرطة الفيديو.
2- رفع وعي المعلمين وتحسين قدراتهم على التدريس باستخدام التراث، ووضع أدلة وكتب تعليمية، وبرامج تدريبية لتحقيق هذا الغرض.
3- إشراك ذوي الخبرة من الممارسين والعاملين في مجال التراث في إعداد البرامج التعليمية، ودعوتهم لعقد ندوات وشرح التراث في المدارس والمؤسسات التعليمية.
4- استخدام أنشطة مثل التدريب الصفي والأيام المفتوحة والزيارات الميدانية ومسابقات الصور الفوتوغرافية والفيديو والرحلات المدرسية حتى يستطيع الطلاب التعبير عن تراثهم بصورة واقعية.
5- توفير التوجيه المهني للطلاب عن طريق برامج تهدف إلى تقديرهم لقيمة التراث، ودوره في تطوير ودعم المجتمع من الناحية الشخصية والمهنية.
6- تدريب الطلاب على إدارة مشاريع الأعمال الصغيرة المرتبطة بالتراث الثقافي غير المادي، وعمل معارض ومهرجانات سنوية لإبراز قيمة التراث في دعم السياحة.

وتوجد عموميات للتراث الثقافي قد يشترك فيها معظم أفراد المجتمع؛ ويشمل اللغة والعادات والاتجاهات والأفكار الشائعة والملبس والتقاليد والقيم والمثل والأنماط السياسية للعلاقات الاجتماعية، وتعمل تلك العموميات على التقارب بين أبناء المجتمع الواحد، وكذلك التماسك الاجتماعي اللازم لبقاء المجتمع واستمراره من خلال الإحساس بالوحدة والمصير المشترك (عبد الوهاب، 2021، 90).

أبعاد التراث:

يمثل التراث تراكما حيّا متعدد المستويات والأبعاد، والتي نوجزها فيما يلي (علام، 2008، 600):

أ- **البعد الشعبي**: وهذا لا يقتصر على الطبقة الدنيا فقط بل يمتد ليشمل فئة المثقفين والطبقات العليا أيضًا بدرجات متفاوتة، ويتمثل في استخدام المثل والحكمة وطقوس الفرح والألم.

ب- **البعد الإبداعي:** ويشمل فنون الرسم والنحت والشعر والقصة والإنشاد، وتكمن أهمية هذا البعد فيما يتصل بالبحث التراثي في أنه يكشف عن تلك المساحات والمناطق الدفينة التي لا تطولها الوثائق التاريخية، وتتخطى حدود التحريم والأخلاق والعرف الاجتماعي والسياسي.

جـ-**البعد المادي والاجتماعي**: ويمثله قوى الإنتاج وعلاقاته؛ فوسائل الإنتاج الرئيسة في الريف المصري لم يطرأ عليها تحسن له أهمية عما كانت عليه في الماضي، وكذلك البناء العشائري للسلطة لا يزال يمتلك سطوة هائلة في المناطق الريفية الشاسعة.

شكل (1) أبعاد التراث (إعداد الباحث)

ولما كان للآثار أهمية كبرى في تكوين الوعي الجمعي لدى المواطنين بعامة والطلاب بخاصة؛ نصت القوانين أنه يجوز للسلطة أن تعتبر لأسباب فنية أو تاريخية أي عقار أو منقول أثرًا ومعلمًا تاريخيًا متى تحققت المصلحة الوطنية في حفظه وصيانته بصرف النظر عن تاريخه وما مضى عليه من الزمن من تاريخ إنشائه، وتشمل الآثار الوثائق والمخطوطات والسلالات البشرية والحيوانية والنباتية؛ فيجب الحفاظ عليها شأنها شأن الآثار الأخرى (قانون حماية الآثار المصري، 2018، 6، 7).

وقد صنف بوقربة (2016، 2) مستويات مدخل التراث في التدريس إلى:

1- **مستوى مادي:** يتمثل في المخطوطات والوثائق والمطبوعات والآثار والقصور والمعابد والأضرحة.

2- **مستوى نظري:** يتحدد في مجموعة التصورات والرؤى والتفاسير والآراء التي يكونها كل جيل لنفسه عن التراث انطلاقا من معطيات اجتماعية وسياسية وعلمية وثقافية تفرزها مقتضيات المرحلة التاريخية التي يجتازها أبناء هذا الجيل.

3- **مستوى سيكولوجي:** والمقصود به هو تلك الطاقة الروحية التي يولدها التراث في المنتمين إليه نظرًا لما يزخر به التراث من مفاهيم وتصورات وأفكار وعقائد وأساطير وعادات وتقاليد وفلكلور

أو مثل ومباديء وقيم تملك سلطة قوية على مخيلات الأفراد والجماعات التي تعجز عن مقاومة تأثيره عليها.

والتراث يشمل بالإضافة لما سبق صور التراث الشعبي غير المادي، والذي يتضمن مجموعة واسعة من المأثورات والفنون الشعبية التي أبدعها الشعب بجميع فئاته على امتداد الوطن، وما مارسه تلك الفئات من طقوس وشعائر ومراسم وعادات وتقاليد ذات طابع ثقافي لما تمثله تلك الصور من نتاج فكري وثقافي وإبداعي عبر العصور ويدخل في ذلك اللهجات المحلية والموسيقى والشعر والأهازيج والأزجال والأمثال الشعبية والحكايات والسير والملاحم والصناعات والحرف والأزياء والرقص الشعبي والأناشيد والأساطير التي توارثتها الأجيال لما يمثله كل ذلك من انعاكس لصورة الوجود البشري والخصوصية الثقافية (وحيد، 2018، 299).

وتؤكد دراسة Belpliti, et.al (2016) على الدور الرئيس والمتميز للتراث في تعميق فهم الثقافات، وقبول الآخرين، والتواصل الفعال بين الشعوب المختلفة، بالإضافة إلى ما يحفزه عند الطلاب من استخدام أدوات متنوعة بغرض الوصول إلى معارف الماضي التي نتجت عن الحضارة الإنسانية على مرّ العصور، ويساهم في ذلك جمع الطلاب للمعارف والمعلومات والمفاهيم وتكوين إتجاه إيجابي نحو الوافدين إلى دولهم من خلال البحث عبر الإنترنت والمكتبات العامة وإجراء المقابلات وتدعيم روح العمل الجماعي، والإطلاع على اللغة التراثية القديمة.

وتأسيسًا على ما سبق؛ فإن التراث يمكن أن يكون كيانًا ماديًا أو معنويا؛ فيشمل جميع أشكال التعبير الثقافي المتوارث داخل الأطر الاجتماعية؛ فيستوعب الجانب الملوس وغير الملوس وما به من طابع فني أو فكري وعلمي أو عقلي أو وجداني؛ فهو أعم وأشمل من الآثار والمنقولات المادية ويدخل فيه الموروث الروحي والفلكلور الشعبي وكل ما يعكس حياة الشعوب القديمة ويظهر صورة الحضارة الإنسانية وتأثير في نفوس البشر السابقين.

علاقة التراث بمناهج التاريخ:

يحظى التدريس باستخدام التراث في وقتنا الحاضر باهتمام بالغ من جانب خبراء مناهج التاريخ على مستوى العالم نظرًا للأهمية القصوى والفائدة الكبرى التي تتحقق من خلالها أهداف مادة التاريخ، ومنها زيادة الاهتمام بالتاريخ المحلي والبيئة المحيطة ومنجزات القدماء إلى جانب اكتساب الطلاب للعديد من المهارات والقيم، وتنمية البعد الوطني، ورفع الوعي والمهارات الخاصة بمجال السياحة (بدوي، 2010، 127، 128).

فإذا كان التاريخ هو ذاكرة الأمة فإن فالتراث هو روحها؛ ففي حال فقدان أي شعب شيئا من تاريخه المدون؛ فيتجه الاعتماد على التراث من ممارسات شائعة متوارثة أو آثار ووثائق مادية، وذلك بهدف تحصيل ما فقد من هذا التاريخ وملء الفجوات في سير الأحداث؛ لذلك فإن تضمين التراث في مناهج التاريخ يمثل مدخلًا تدريسيًا لإكساب الطلاب مهارة الفحص والنظر والتأمل في الثقافات المختلفة، ولتنمية قدراتهم على اكتشاف المشترك بين الشعوب وما يجمعنا ويتيح لنا العيش جنبًا إلى جنب، بالإضافة لما يكسبه التراث للطلاب من تقدير لثقافات الآخرين، والقدرة على التعاطف معهم (أحمد، 2018، 94).

والتاريخ يُعدّ من المقررات الدراسية المهمة في البرنامج التعليمي ويرجع ذلك لكونه يركز بشكل مباشر على علاقة الإنسان وتفاعله مع البيئة والتراث المحيط به، كما أنه يسهم في إعداد الطلاب ليكونوا

مواطنين صالحين قادرين على الفهم السليم والإدراك الواعي لما يجري في المجتمع من أحداث وتغيرات لها علاقة بماضيهم العريق وحاضرهم وتؤثر في مستقبل بلادهم (ماهر وآخرون، 2016، 621، 622).

فالتراث والتاريخ لا يتوقف عند الماضي فقد أوضحت دراسة الحسيني (2021، 125) أن التاريخ يرتبط بالبعد الزماني للحاضر والماضي والمستقبل؛ حيث يتم ملاحظة الماضي واسترجاع آثاره لدراسة الحاضر، واتخاذ ذلك نقط بدء لدراسة المستقبل من خلال تتبع مسار الظاهرة في الحاضر، فالتاريخ ليس سجلًا لحقائق الماضي فحسب، ولكنه في ذات الوقت إحدى طرق التفكير في الشئون الإنسانية؛ ولذلك فإذا ما وجه تدريسه التوجه السليم فسوف يكسب الطالب مهارات التفكير المستقبلي وحل المشكلات.

ولما كان التراث هو مجموع نتاج الحضارات السالفة، ويمثل خلاصة تجارب الإنسان الرشيد في ميادين شتى من علم أو فكر أو لغة أو أدب أو إبداع بل يمتد ليشمل التقاليد والقيم والحضارة بشقيها المادي وغير المادي؛ فقد دعت الضرورة لتضمينه في سياق المناهج التعليمية لتنمية وعي الطلاب والارتقاء بسلوكياتهم، وإكسابهم اتجاهًا إيجابيًا حول الإرث المشترك للإنسانية؛ لما يمثله التراث من الذاكرة الحية والصورة الشاخصة التي تشهد على حضارة كل شعب من الشعوب، والتي بها يدعم هوية وانتماء الطلاب لمجتمعهم بشكل خاص، وللإنسانية بأكملها عمومًا (أحمد، 2018، 93).

فينبغي أن تتوافر رؤية واضحة لتطبيق برامج فعالة تربط بين منظومة التعليم والتراث بصورة جذابة وشائقة تراعي ميول الطلاب واتجاهاتهم؛ لأن الحاجة أصبحت ملحة لتطوير السياسات التعليمية الخاصة بتدريس التراث؛ بحيث تشارك في صياغتها مؤسسات التعليم والثقافة، والمجتمع المدني وبمعاونة الإعلام، ولكي يحدث كل ذلك لابد أن يسبق ذلك معرفة طبيعة الفجوة بين المناهج الدراسية والتراث وجذورها التاريخية، ودراسة الأسباب التي ساهمت في تفاقمها؛ بحيث يتم إدماج التراث في التعليم من منظور مؤسسي قادر على دعم وحدة المجتمع وتحقيق الاستمرارية (المصري، 2013، 11).

وتؤكد دراسة Zaki (2015) أن استخدام التراث في تدريس مادة أو مقرر التاريخ له من أهمية كبرى، وما له من أثر بالغ الأهمية في تجسيد الماضي بشكل يساعد على تحقيق الطالب لمزيد من الفهم، بالإضافة إلى تحفيز عقل وخيال الطلاب في أثناء دراسة التاريخ، واسترجاع الأحداث التاريخية التي مضت منذ زمن بعيد.

العلاقة بين مدخل التراث والوعي السياحي:

توجد علاقة وثيقة بين مدخل التراث وتنمية الوعي السياحي لدى الطلاب، ومن أكثر المناهج الدراسية التي يمكن أن تظهر هذه العلاقة مناهج الدراسات الاجتماعية بصفة عامة وبخاصة منهج التاريخ، حيث إنها تعتبر ذات صلة وارتباط وثراء بموضوع السياحة، وباستقراء أهداف مناهج التاريخ يتضح أن هناك ترابط بين أهداف السياحة على المستوى الثقافي والاجتماعي والتربوي وبين استخدام التراث في التدريس وأهدافه في كل المراحل التعليمية، تشمل المساهمة في تحقيق الأهداف التربوية مثل: القدرة الابتكارية، والعلاقات الإنسانية والمسئولية الوطنية والكفاءة الاقتصادية (الكلزه، ومختار، 2002، 29)، وكذلك تكوين اتجاه ايجابي نحو الانفتاح على الثقافات الأخرى والأخذ منها بما يتفق مع تراثنا الثقافي وواقعنا وآمالنا وبما يعزز الروابط، ومن أهدافها إكساب الطلاب العديد من الإنسانية مع الشعوب المعارف والمعلومات والاتجاهات والقيم والمهارات المتعلقة بالسياحة وتبصر الطلاب بحقوقهم وواجباتهم نحو مجتمعهم ومواطنيهم وتبصرهم بظروف المجتمع ومشكلاته والحلول والخطط

والمشروعات اللازمة له وهذا يدفعهم إلى الحفاظ على آثارهم ومنشآتهم وحضارتهم (زايد، 1998، 11)، حيث أنها تهتم بتعزيز معلومات ومعارف الطلاب عن المواقع السياحية والأثرية وتهتم بتخريج مواطنين مزودين بالمهارات والقدرات التى تدفعهم للأمام في جميع مجالات الحياة، وتهتم كذلك بغرس المفاهيم والمبادئ والقيم والاتجاهات والسلوكيات والممارسات الحميدة التي تعد جزءًا من تراثنا القيمي وعاداتنا وأخلاقنا وغيرها من الأهداف التي تتشارك فيها قطاع السياحة مع التعليم ويحتاج إليه ويتطلبه. فالعلاقة وثيقة وقوية بين محتوى التدريس باستخدام مدخل التراث، والتدريس من أجل تنمية الوعي السياحي من حيث الموضوعات المشتركة بينهما، وبصفة عامة مادة التاريخ من أهم موضوعاتها تاريخ مصر وحضارتها القديمة من خلال العصور التي عاشتها (الفرعونية، واليونانية، والرومانية، والقبطية، والفتح الإسلامي وما بعده)، وتاريخها الحديث الملئ بالأحداث التي تمثل أهمية كبيرة لتجسيدها إسهامات آبائهم وأجدادهم في صناعة هذا التراث العظيم، وتلك الحضارة المتميزة، وما خلفوه من آثار عظيمة تقصه وتحكيه لأبناءها ولكل من يزورها، وذلك لأن دراسة الطلاب لمثل هذه الموضوعات يساهم في تنمية الوعي السياحي لدى الطلاب ويؤدي إلى تنمية مشاعر الانتماء والولاء للوطن لديهم (الخبيري، 2008، 63، 64).

إن مقومات السياحة في أي دولة من دول العالم في مجملها تتكون من مقومات طبيعية ومقومات بشرية وحضارية عامة، وانطلاقا من هذا الترابط الوثيق ما بين السياحة والتراث؛ فكان من الأهمية بمكان أن تضطلع كتب التاريخ والتربية والوطنية بدور رائد في تنمية الوعي السياحي لدى الطلاب من خلال تعريفهم بأبعاد الوعي السياحي، وبالمفردات والمصطلحات الخاصة بالسياحة، وإكسابهم الحقائق والمفاهيم والقيم والاتجاهات والمهارات السياحية المرغوبة، والتي من المفترض أن تنعكس على سلوكيات المواطن في التعامل مع الوفود السياحية القادمة من مختلف دول العالم، وإدراكهم لأهمية الحركة السياحية كنشاط يساهم في دعم التنمية المحلية وثقافيا واجتماعيا واقتصاديًا (العميري، 2013، 391).

فكما أن السياحة ووعي المواطنين بمتطلباتها تلبي احتياجات السائحين؛ فهي تعمل على الحفاظ على المناطق السياحية بالإضافة إلى زيادة فرص العمل للمجتمع المحلي، فتوفر الاستفادة القصوى من الموارد المتاحة سواء أكانت اقتصادية أو طبيعية أو بشرية في التعامل مع التراث الثقافي المادي وغير المادي بالإضافة إلى المساهمة في الحفاظ على التوازن البيئي والتنوع الحيوي؛ فالوعي السياحي يؤدي إلى تحقيق السياحة المستدامة؛ مما يجعل الحفاظ على التراث غير مكلف ماديًا، ويعود بالربح والفائدة على مؤسسات السياحة، ويمثل أحد العوامل الرئيسة في الجذب السياحي؛ فالوعي السياحي والتراث بينهما علاقة ارتباطية ويؤثر كل واحد منهما في الآخر؛ مما يعود بالنفع عليهما معًا (المليجي، 2017، 312).

استخدام التراث في التدريس يساهم مساهمة فاعلة في رفع مستوى الوعي السياحي؛ فالتراث يمد صناعة السياحة بعناصر جذب مميزة وموارد متجددة للمنتجات السياحية لأن التنمية السياحية تعتمد على عرض ذلك التراث لما يحققه من المنافع المشتركة للطرفين؛ فالسياحة الثقافية تقوم على استهلاك موارد التراث المتوافر في المتاحف والمواقع الأثرية والتاريخية وفي مواقع التراث العمراني، بالإضافة إلى موارد الثقافة الحية المرتبطة بالحياة اليومية والتي ترتبط بالتراث غير المادي (نصار، 2019، 44).

ويتنامى دور التراث في كونه أهم دوافع تنمية السياحة وتسليط الضوء على التنوع الثقافي لما له من دور مهم في تكوين مجتمع حديث متطور؛ لذا فمن الضروري وضع التدريس باستخدام التراث كأحد أهم الاستراتيجيات السياحية المعاصرة لوجود روابط وثيقة بين التراث والوعي بالهوية السياحية وما يمثله من تفرد وأصالة، ولدوره الكبير في نمو سوق العمل (عبد الرحيم، وصادق، 2019، 504).

مما سبق ومن خلال النظر إلى طبيعة ووظائف استخدام مدخل التراث نجد أنه يسمح وبشكل كبير بتناول العديد من أبعاد ومكونات الوعي السياحي لما له من وظائف اجتماعية تتمثل في المساهمة في بناء المواطن الصالح، وتنمية الحساسية الاجتماعية لديه، وفهم البيئة الاجتماعية التي يعيشها بكل عناصرها وتعقيداتها ومشكلاتها وتكوين الاتجاهات والسلوكيات المرغوبة بشكل إيجابي نحو الآخرين، وهذا يفيد الطلاب في تحديد النظرة للسياح والسياحة وأهميتها ودورها في التنمية الاقتصادية والمشكلات التي تتعرض لها، وتكوين الاتجاهات والسلوكيات المرغوبة في التعامل مع السياح كضيوف وكمصدر في غاية الأهمية لزيادة الدخل القومي.

الوعي السياحي:

مفهوم الوعي السياحي:

عرّفت بكر (2011، 98) الوعي السياحي على أنه: "المعرفة والاهتمام والفهم والإدراك لمجموعة من القيم والاتجاهات والمبادئ السائدة في مجال السياحة، والتي تتيح للأفراد المشاركة بفعالية في أوضاع مجتمعهم ومشكلاته والعمل على حلها من أجل تطوير المجتمع وتنميته".

وعرّفه العجلوني (2016، 51) بأنه: "الإدراك القائم على الإحساس والاهتمام بالمواقع السياحية وأهميتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والبيئية، والوقوف على المشكلات التي تواجه السياحة والحركة السياحية مع وجود الدافع القوي للمساهمة في تنميتها".

أبعاد الوعي السياحي:

تسعى العملية التربوية إلى تحقيق النمو الشامل للفرد، من خلال العناية بجوانب الإنسان الرئيسة وهي الجسم والعقل والروح، وبالتالي فإن تنمية الوعي السياحي تفرض علينا رسم الغايات والأهداف التي نسعى للوصول إليها من خلال دمج هذا المجال الهام في العملية التربوية، ولذلك ينبغي التركيز على جوانب المعرفة والممارسة وتنمية القيم والاتجاهات حتى نجني ثمار الوعي السياحي، ويمكن تحديد مكونات الوعي السياحي فيما يلي (الأحمدي، 2014):

المكون المعرفي:

- إكساب الطلاب المعارف والحقائق المرتبطة بالنشاط السياحي.
- تنمية معرفة الطلاب بالأماكن التاريخية والمحافظة عليها.
- غرس ثقافة العمل السياحي لدى الطلاب لتنمية قطاع السياحة.
- إدراك الطلاب للمفاهيم السياحية من خلال الوسائل التدريبية والتوعوية المناسبة لهم.

المكون المهاري:

- إكساب الطلاب المهارات المرتبطة بالسياحة مثل التخطيط السياحي والإرشاد السياحي وتنظيم الزيارات والعناية بالبيئة.

- إشراك الطلاب في إدارة وتنظيم وتخطيط الزيارات السياحية.
- إكساب الطلاب مهارات التفكير نحو عمليات وقضايا السياحة المتنوعة.
- تنمية حب الاكتشاف والتعلم وتطوير الذات من خلال التفاعل الإيجابي مع السائحين.

المكون الوجداني:

- إكساب الطلاب الاتجاهات الإيجابية نحو السياحة والمفاهيم المرتبطة بها.
- تعزيز القيم والعادات الاجتماعية الإيجابية لدى الطلاب.
- تشجيع مبدأ احترام وفهم وقبول الآخر.

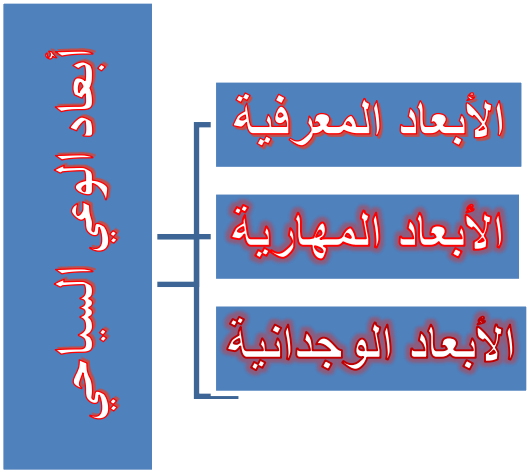

شكل (3) أبعاد الوعي السياحي (من إعداد الباحث)

العلاقة بين تدريس التاريخ والوعي السياحي:

تُعدّ مناهج الدراسات الاجتماعية وخاصة منهج التاريخ، من أكثر المناهج الدراسية التى يمكن أن تحقق تنمية الوعي السياحي؛ لأنها تعتبر ذات صلة وارتباط وثراء بموضوع السياحة، وباستقراء أهداف مناهج التاريخ يتضح أن هناك ترابط بين أهداف السياحة على المستوى الثقافي والاجتماعي والتربوي وأهداف تدريس مادة التاريخ، وتشمل المساهمة في تحقيق الأهداف التربوية، مثل: تنمية القدرات الابتكارية، والعلاقات الإنسانية والمسئولية الوطنية والكفاءة الاقتصادية (الكلزه، ومختار، 2002، 29).

ولما كان منهج التاريخ يساهم في تقديم معلومات ومعارف للطلاب عن المواقع السياحية والأثرية ويهتم بتخريج مواطنين مزودين بالمهارات والقدرات، ويهتم بغرس المفاهيم والمبادئ والقيم والاتجاهات والسلوكيات التى تعد جزءًا من القيم والسلوكيات التى تتشارك فيها صناعة السياحة مع أهداف مادة التاريخ؛ فالعلاقة وثيقة وقوية بين محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية وعلم السياحة من حيث الموضوعات المشتركة بينهما فمادة الجغرافيا من أهم موضوعاتها موقع مصر بالنسبة لخريطة العالم، وتضاريسها ومناخها وشبكة مواصلاتها وأشهر أماكن الجذب السياحى وأهم الآثار والأماكن السياحية ومراحل تطور حركة السياحة وتأثيرها على توزيع السكان واقتصاد البلاد وغيرها، أما مادة التاريخ فمن

أهم موضوعاتها تاريخ مصر وحضارتها القديمة، ودراسة الطلاب لمثل هذه الموضوعات يساهم فى تنمية الوعي السياحي لديهم وتنمية مشاعر الانتماء والولاء للوطن (الخبيري، 2008، 63، 64).

إن مقومات السياحة في أي دولة من دول العالم في مجملها تتكون من مقومات طبيعية ومقومات بشرية وحضارية عامة، وانطلاقا من هذا الترابط الوثيق ما بين السياحة ومادة التاريخ؛ فكان من الأهمية بمكان أن تضطلع كتب التاريخ والتربية والوطنية بدور رائد في تنمية الوعي السياحي لدى الطلاب من خلال تعريفهم بأبعاد الوعي السياحي، وبالمفردات والمصطلحات الخاصة بالسياحة، وإكسابهم الحقائق والمفاهيم والقيم والاتجاهات والمهارات السياحية المرغوبة، والتي تساهم في تعزيز سلوكيات الطلاب الإيجابية في التعامل مع الوفود السياحية القادمة من مختلف دول العالم، وإدراكهم لأهمية الحركة السياحية كنشاط يساهم في دعم التنمية المحلية وثقافيا واجتماعيا واقتصاديًا (العميري، 2013، 391).

مما سبق ومن خلال النظر إلى طبيعة ووظائف مادة التاريخ نجد أنها تسمح وبشكل كبير بتناول العديد من أبعاد ومكونات الوعي السياحي فهى باعتبارها مادة دراسية لها وظائف اجتماعية تتمثل فى المساهمة فى بناء المواطن الصالح، وتنمية الحساسية الاجتماعية لديه، وفهم البيئة الاجتماعية التي يعيشها بكل عناصرها وتعقيداتها ومشكلاتها وتكوين الاتجاهات والسلوكيات المرغوبة بشكل إيجابى، وهذا يفيد الطلاب فى تحديد النظرة للسياحة وأهميتها فى التنمية الاقتصادية، وفي تكوين الاتجاهات والسلوكيات المرغوبة فى التعامل مع السائحين كضيوف ومصدر مهم لزيادة الدخل القومى.

تحليل النتائج ومعالجتها إحصائيًا:

1- نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على: " وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الجانب المعرفي لأبعاد الوعي السياحي لصالح المجموعة التجريبية ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار (ت) t-test لدلالة الفرق بين المجموعات غير المرتبطة، وذلك لبحث دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للاختبار التحصيلي للجانب المعرفي للوعي السياحي.

وتتلخص نتائج هذه المعالجة الإحصائية في الجدول التالي:

جدول (2)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي للجانب المعرفي للوعي السياحي بعديًا. (ن=30)

المهارت	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوي الدلالة	حجم الأثر η^2 وقوته
التحصيل المعرفي	الضابطة	18.00	3.21	28	15.736	0,01	0,80 كبير
	التجريبية	35.68	5.25				

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) دالة إحصائيًا عند مستوي(≤0.05) حيث إن قيمة (ت) الجدولية =2,05 (عند درجة حرية = 28) مما يؤكد على وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي

درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة لاختبار تحصيل الجانب المعرفي للوعي السياحي في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية، بما يؤكد تحسن أداء المجموعة التجريبية مقارنة بالضابطة؛ وبذلك يتم قبول الفرض الأول من فروض البحث.

2- نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه: " يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المواقف للجانب المهاري من الوعي السياحي لصالح المجموعة التجريبية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض، فقد تم استخدام اختبار (ت) t-test لدلالة الفرق بين العينات غير المرتبطة، وذلك لبحث دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة البعدي في اختبار المواقف للجانب المهاري للوعي السياحي، وتتلخص نتائج هذه المعالجة الإحصائية في الجدول التالي:

جدول (3)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مواقف الوعي السياحي بعدياً (ن=30)

المهارت	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوي الدلالة	حجم الأثر وقوته η^2
مواقف الوعي	الضابطة	18.5	1.88	28	24.98	0,01	0,90 كبير
	التجريبية	36.3	3.42				

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم (ت) دالة إحصائيًا عند مستوي(≤0.05) حيث إن قيمة (ت) الجدولية =2,05 (عند درجة حرية = 28)

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم (ت) دالة إحصائيًا عند مستوى (≤ 0.05) حيث إن قيمة (ت) الجدولية =2,05 (عند درجة حرية = 28) مما يؤكد على وجود فرق ذات دال إحصائيا بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مواقف الجانب المهاري للوعي السياحي التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية؛ بما يؤكد تحسن أداء المجموعة التجريبية مقارنة بالضابطة؛ وبذلك يتم قبول الفرض الثاني من فروض البحث.

3- نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث علي أنه: "يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الجانب الوجداني لأبعاد الوعي السياحي لصالح المجموعة التجريبية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض، فقد تم استخدام اختبار (ت) t-test لدلالة الفرق بين العينات غير المرتبطة، وذلك لبحث دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة للتطبيق البعدي لمقياس الجانب الوجداني للوعي السياحي، وتتلخص نتائج هذه المعالجة الإحصائية في الجدول التالي:

جدول (4)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس الجانب الوجداني للوعي السياحي بعدياً (ن=30)

المقياس	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوي الدلالة	حجم الأثر η^2
الوجداني	الضابطة	17.80	2.15	28	31.898	0,01	0,91 كبير
	التجريبية	36.60	2.42				

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم (ت) دالة إحصائيًا عند مستوى (≥0.05) حيث إن قيمة (ت) الجدولية =2,05 (عند درجة حرية = 28)

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم (ت) دالة إحصائيًا عند مستوي (≥ 0.05) حيث إن قيمة (ت) الجدولية =2,05 (عند درجة حرية = 28) مما يؤكد على وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الجانب الوجداني للوعي السياحي لصالح المجموعة التجريبية.

تفسير النتائج:

1- وتتفق تلك النتائج الحالية مع نتائج العديد من الدراسات والبحوث؛ حيث قد أكدت العديد من الدراسات على أهمية التدريس باستخدام مدخل التراث مثل: دراسة الهباد (2010) والتي هدفت إلى الكشف عن فاعلية مدخل التراث في تنمية التفكير التاريخي لدى طلاب المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية، وتوصلت إلى فاعلية مدخل التراث في تنمية التفكير التاريخي؛ حيث جاءت نتائج اختبار المجموعة التجريبية لصالح التطبيق البعدي. ودراسة الحنان (2011): والتي هدفت إلى معرفة أثر استخدام مدخلي التراث والطرائف التاريخية في تنمية بعض مهارات البحث التاريخي والانتماء الوطني لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر كبير لمدخل التراث في تنمية بعض مهارات البحث والتاريخي والانتماء الوطني لدى الطلاب، ودراسة أحمد (2018): والتي هدفت إلى تطوير منهج التاريخ بالمرحلة الثانوية في ضوء مدخل التراث الإنساني وذلك لتنمية متطلبات العقلية العالمية، وقد توصل الباحث إلى فاعلية تدريس وحدتين من منهج التاريخ المطور في ضوء مدخل التراث الإنساني لتنمية متطلبات العقلية العالمية، حيث وجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الطلاب في التطبيق القبلي عنه في التطبيق البعدي لاختبار متطلبات العقلية العالمية ومقياس الوعي بها لصالح التطبيق البعدي، ودراسة نصار (2019): والتي هدفت إلى استخدام مدخل التراث لتنمية القيم الجمالية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التطبيق البعدي لاختبار المكون المعرفي للقيم الجمالية لصالح المجموعة التجريبية.

2- كذلك الدراسات التي تناولت الوعي السياحي، ومنها: دراسة أبو العسل (2009) والتي هدفت إلى الكشف عن درجة الوعي السياحي لدى طلبة المدارس في أقليم شمال بدولة الأردن، وكذلك

معرفة مستوى الاتجاه السياحي في المناهج التعليمية، وجاءت النتائج بضرورة تنمية الوعي لدى الطلاب لما له من دور إيجابي في تنشيط السياحة، ووجود ضعف في المنهاج التعليمي المتعلق بالسياحة ينبغي تداركه. ودراسة Mihai (2009) حيث هدفت الدراسة إلى تقييم درجة فهم وإدراك المجتمع المحلي والسياح الرومانيين لمفهوم السياحة البيئية لتحديد الأساليب والاستراتيجيات المناسبة وتحديد الفوائد المرجوة من هذا النوع من السياحة، وتوصلت النتائج إلى أن هناك قلة من السكان الذين يدركون أهمية هذا النوع من السياحة، ودراسة Saarinen (2010) والتي هدفت إلى تنمية الوعي السياحي لدى المجتمع المحلي في منطقتي Katutura ومحمية King Nehale في دولة ناميبيا، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن إدراك المجتمع المحلي لأهمية السياحة في تلك المناطق مما جعلهم مساهمين بالعمل في تطوير السياحة أكثر من مجتمعات المناطق المدنية والريفية في إفريقيا الجنوبية. ودراسة إبراهيم (2014) والتي هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية قائم علي جوجل ايرث في تنمية الوعي السياحي والقدرة المكانية لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي، وأسفر البحث عن فاعلية البرنامج المقترح في تنمية الوعي السياحي. ودراسة عبد الجواد (2014) والتي هدفت إلى التعرف على مستوى الوعى السياحى، ودور بعض المؤسسات التربوية فى تشكيله، والتعرف على أهم البرامج والأنشطة التى تقدمها مؤسسات التعليم الجامعى بمحافظة الفيوم لتنمية الوعى السياحى لدى الطلاب، وأوصت الدراسة بضرورة تدريس مادة السياحة ضمن المناهج الدراسية بمختلف مراحل التعليم.

3- كذلك دراسات التي تناولت أهمية تنمية الوعي السياحي لدى الطلاب في مستويات تعليمية مختلفة باستخدام بعض المداخل والبرامج التعليمية، ومنها دراسة الريامي (2009) والتي هدفت تنمية الوعي السياحي لدى طلبة الدراسات الاجتماعية بكلية العلوم التطبيقية بالرستاق في سلطنة عمان من خلال برنامج قائم على المفاهيم السياحية، ودراسة الطوالبة (2014) والتي هدفت إلى تنمية الوعي السياحي لدى طلاب الصف العاشر من خلال تطوير مقرر الجغرافيا، ودراسة محمد عمر (2015) التي هدفت إلى تنمية بعض أبعاد الوعي السياحي لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي باستخدام برنامج وسائط متعددة، ودراسة السيد (2017) والتي هدفت إلى تنمية الوعي السياحي من خلال برنامج قائم على الدمج بين البانوراما الإلكترونية واستراتيجية التساؤل الذاتي، ودراسة الألفي (2019) والتي هدفت إلى تنمية الوعي السياحي من خلال الرحلات المدرسية، ودراسة سالم (2021): والتي هدفت إلى تنمية الوعى السياحى من خلال تنفيذ الاستراتيجية المقترحة القائمة على أبعاد التعلم لتنمية الوعي السياحي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وأسفرت نتائج البحث عن فاعلية الاستراتيجية المقترحة القائمة على أبعاد التعلم لتنمية الوعي السياحى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية في مادة الدراسات الاجتماعية.

حيث يسهم مدخل التراث بدور فعال في إدراك الطلاب للمعلومة التاريخية بطريقة حية ومشوقة فهو يربط الطلاب بالبيئة المحيطة بهم، ويثير دافعيتهم نحو التعلم، ويصبح دور المعلم موجهًا ومرشدًا وليس ملقنًا أو مصدرًا وحيدًا للمعرفة، ويعمل الطلاب من خلال مجموعات متشاركة تعمل في بيئة ديموقراطية تعودهم تحمل المسئولية بمنظور كونهم محور العملية التعليمية، وإن مشاهدة الطلاب للآثار ترسخ ما

تعلموه من مهارات وتجعل التعليم أبقى أثرًا لديهم، وتعمق فهمهم للأحداث التاريخية، وتنمي خيالهم وميولهم لتاريخ وطنهم؛ ليصبحوا أكثر اعتزازًا بهويتهم الثقافية، وترسخ القيم الأصيلة لديهم، وتجعلهم أكثر تقبلا لأصحاب الثقافات المختلفة، وتنمي لديهم روح الاستمرارية والتكامل بين القديم والجديد، وتعزز روح الاكتشاف والإبداع، وتنمي مهارات الملاحظة والتفسير والتحليل من خلال اتباع الإجراءات التدريسية التي يقوم عليها أسلوب التدريس وفق مدخل التراث، ويخرجهم من جمود المادة بجعلهم أكثر تفاعلًا مع التاريخ ومع بعضهم البعض من خلال التعلم التعاوني والمناقشة والحوار والعمل الجماعي والميل نحو المشاركة المجتمعية ومعايشة المشكلات الواقعية، وما يترتب عليه من زيادة الفهم والتصور المتكامل للأحداث التاريخية لما للتراث من مردود سلوكي وقيمي وحضاري ينعكس على الطلاب بشكل أفضل (الهباد،2010: 137،138)، (الشاذلي، 2013، 157)، (جمعه، وأحمد، 2014، 129)، (Poulios, 2014, 27).

لذلك فمدخل التراث كمدخل تدريسي نجد أنها تسمح وبشكل كبير بتناول العديد من أبعاد ومكونات الوعي السياحي لما له من وظائف اجتماعية تتمثل في المساهمة في بناء المواطن الصالح، وتنمية الحساسية الاجتماعية لديه، وفهم البيئة الاجتماعية التى يعيشها بكل عناصرها وتعقيداتها ومشكلاتها وتكوين الاتجاهات والسلوكيات المرغوبة بشكل إيجابى، وهذا يفيد الطلاب في تحديد النظرة للسياح والسياحة وأهميتها ودورها في التنمية الاقتصادية والمشكلات التي تتعرض لها، وتكوين الاتجاهات والسلوكيات المرغوبة في التعامل مع السياح كضيوف وكمصدر مهم لزيادة الدخل القومي.

وقد ساهم في الخروج بتلك النتائج أن التدريس باستخدام التراث في العملية التعليمية يحقق العديد من المميزات من أهمها:

1. تنمية إحساس الطلاب واتصالهم المستمر بتاريخهم وثقافتهم، وتشجيعهم على التفكير فيهما، والتخطيط لمستقبلهم، وتربيتهم على الاعتزاز بتراثهم الوطني.
2. استخدام المعارف والمعلومات المتصلة بالإنسان وثقافته والبيئة المادية كمصادر أصلية في تعليم وتعلم التاريخ والثقافة.
3. احترام الطلاب للتنوع الثقافي وتفاعلهم مع ما حولهم من الثقافات على مستوى العالم من خلال تقديم أمثلة من هذه الثقافات، وقبول الثقافات المفيدة واستبعد الضار منها.
4. اكتساب الطلاب المعارف والمهارات والاتجاهات التي تعزز قدرتهم على المحافظة على مجتمعهم وتحسين طرق معيشتهم.
5. تنمية مهارات قراءة الخرائط من خلال خرائط المواقع الأثرية، واكتساب الطرق العلمية في التفكير.
6. اكتساب العديد من مهارات الاتصال والعمل الجماعي والفردي والعمل في فريق.
7. تنمية خيال الطلاب من خلال فحصهم للمشغولات اليدوية للسابقين، ومجهوداتهم في تصميمها.
8. يعتبر التراث سندًا نفسيا ومعنويا قويا لاستجماع قوى المجتمع والنهوض بحضارته.

وكذلك فإن الباحث يعزو تفسير النتيجة إلى ما يلي:

1- توفير فرص تعليمية ذات معنى تتيح الاعتماد على النفس والتعلم الذاتي.

2- استخدام مدخل التراث في بيئة تعلم مدعمة بالتكنولوجيا التي وفرتها وزارة التربية والتعليم في كل فصول المدارس الثانوية، والتي تتمثل في أجهزة الحاسب اللوحي (التابلت) والشاشات التفاعلية، وشبكة الإنترنت فائق السرعة؛ أثّر إيجابيًّا في دافعية الطلاب نحو الخروج من النمطية، وتوجيههم إلى إنتاج أفكار مبتكرة وجديدة وطرح البدائل ونقد الأفكار.
3- استخدام بعض الاستراتيجيات التي ترتكز على أن الطالب محور التعلم، والتي تهدف إلى تنمية التفكير لدى الطلاب مثل: العصف الذهني، وحل المشكلات، والتعلم التعاوني، ولعب الأدوار، والمناقشة والحوار، وتعلم الأقران، والتعلم بالاكتشاف.
4- أن البرنامج وفّرَ العديد من الصور والفلاشات التعليمية ومقاطع الفيديو والملفات التعليمية، مما أسهم في تقريب المفاهيم والأفكار إلى أذهان الطلاب.
5- أن البرنامج القائم على مدخل التراث يثير انتباه الطلاب نحو المادة التعليمية، ودافعيتهم نحو المتابعة؛ مما يؤدي إلى بقاء أثر التعلم بشكل أفضل.
6- أن البرنامج أتاح للطلاب مشاركة بعضهم البعضٍ، ومع المعلم، والمناقشة وتبادل الخبرات والتغذية الراجعة؛ مما يسبب زيادة فاعلية التعلم.
7- توافر التقويم المستمر للطلاب ومراعاة الفروق الفردية عن طريق ممارسة التعلم الذاتي، وخلق الجو التنافسي بين مجموعات الدارسين.

ثانيًا: توصيات البحث:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج هذا البحث؛ يمكن الخروج بالتوصيات التالية:

- إدخال أهداف جديدة تتعلق باستخدام التراث المادي وغير المادي في تدريس مادة التاريخ.
- إضافة دروس إثرائية تعمل على تعرف الطلاب تراثهم المادي وغير المادي في البيئة المحيطة بهم.
- الاهتمام بتطوير مناهج التاريخ بدمج التراث في تدريس التاريخ لما يثيره من دافعية الطلاب للتعلم.
- الاهتمام بالأنشطة التربوية التي تجعل الطالب محور العملية التعليمية.
- تدريب معلمي التاريخ على استخدام مدخل التراث في تدريس التاريخ.
- توفير برامج تدريبية يقوم عليها المتخصصون تعمل على إكساب المعلمين المهارات اللازمة لتنمية أبعاد الوعي السياحي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- تشجيع معلمي مادة التاريخ على تخطيط الدروس باستخدام مدخل التراث.
- إقامة معسكرات صيفية وتحفيز الطلاب نحو المشاركة في المهرجانات والمؤتمرات.
- عمل مسابقات للطلاب حول تسويق المنتج السياحي المصري.
- عمل رحلات ترفيهية ودراسية جماعية على مدار العام الدراسي للمناطق التاريخية؛ حتى يتعرف الطلاب على تراثهم المحلي.
- تنويع وسائل التقويم التي تقيس مستوى الطلاب ومدى اكتسابهم للمهارات بصورة صادقة.

ثالثاً: بحوث مقترحة:

- إعداد مزيد من الأبحاث والبرامج التي تستهدف تنمية الوعي السياحي لدى الطلاب.
- دراسة أثر مدخل التراث على تنمية الوعي الأثري، لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- دراسة أثر المتاحف الافتراضية على تنمية مهارات الوعي السياحي في مادة التاريخ، لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي.
- إجراء المزيد من الأبحاث التي توظف تقنيات التعليم الإلكتروني المعتمد على شبكة الإنترنت، في تنمية الوعي السياحي.
- فاعلية برنامج قائم على مدخل التراث لتنمية التفكير المستقبلي في مادة التاريخ لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- فاعلية برنامج قائم على مدخل التراث لتنمية قيم التعايش والتسامح مع الآخر لدى طلاب المرحلة الإعدادية.
- فاعلية برنامج قائم على مدخل التراث لتنمية قيم المواطنة والانتماء الوطني لدى طلاب المرحلة الإعدادية.
- فاعلية برنامج قائم على مدخل التراث لتنمية الهوية الثقافية لدى طلاب المرحلة الثانوية

المراجع:

أولًا: المراجع العربية:

1- أبو العسل، حسين، (2009)، مستوى الوعي السياحي في طلبة المدارس لإقليم الشمال، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

2- أبو درب، علام، (2015)، فاعلية استخدام أنموذج الفورمات لتنمية التحصيل المعرفي والوعي السياحى فى الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، القاهرة: مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد (73)، ص 75-118.

3- أحمد، عبد الخالق، (2018)، تطوير منهج التاريخ للمرحلة الثانوية في ضوء مدخل التراث الإنساني لتنمية متطلبات العقلية العالمية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، عدد (105)، ص 83- 114.

4- الأحمدي، علي، (2014)، التربية السياحية في المنهج المدرسي، تم استرجاعه بتاريخ 2017/6/5، من: http://www.faculty.qu.edu.sa/26708/Pages/%D8%A7%D9%84%D9

5- بدوي، عاطف، (2010)، *التعليم والتعلم في علم التاريخ*، القاهرة: دار الكتاب الحديث.

6- بظاظو، إبراهيم، (2012)، أين مفهوم الوعي السياحي في ذهن المواطن الأردني، تم استرجاعه بتاريخ 2018/11/12، من:
http://www.ammonnews.net/article.aspx?articleno=120422

7- بكر، سحر، (2011)، دور الجامعة في تنمية الوعي السياحي لدى طلابها بهدف تعظيم مردود صناعة السياحة، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد (76)، ص 87-139.

8- بو قربه، عبد المجيد، (2016)، في معنى التراث: مستويات المفهوم، المغرب، الرباط: مجلة فكر ونقد.

9- جمعه، رضا، وأحمد، والي، (2014)، فاعلية برنامج مقترح قائم على التربية المتحفية لتنمية الوعي الأثري والحس الوطني لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بسلطنة عمان، مجلة كلية التربية، جامعة بنها.

10- الحسيني، فايزة، (2021)، التاريخ المستقبلي مدخلًا لتحقيق أهداف أجندة إفريقيا 2063م، مجلة أريد الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (3)، العدد (5)، ص 121-135.

11- الحنان، طاهر. (2011)، أثر استخدام مدخلي التراث والطرائف التاريخية لتدريس التاريخ في تنمية بعض مهارات البحث التاريخي والانتماء الوطني لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أسيوط.

12-الخبيري، محمد، (2008)، فاعلية وحدة مطورة قائمة على الأنشطة التعليمية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض أبعاد الثقافة السياحية لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

13- الريامي، أحمد، (2009)، فاعلية برنامج قائم على المفاهيم السياحية لتنمية الوعي السياحي لدى طلبة الدراسات الاجتماعية بكلية العلوم التطبيقية بالرستاق في سلطنة عمان، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك.

14-زايد، علاء، (1998)، فاعلية برنامج مقترح في تاريخ الحضارة المصرية على تنمية الوعي السياحي لدى طلاب شعبة التاريخ بكلية التربية، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، المجلد (9)، العدد (34)، ص 1-38.

15-سالم، خالد، (2021)، استراتيجية مقترحة قائمة على أبعاد التعلم لتنمية الوعي السياحي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية في مادة الدراسات الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.

16-الشاذلي، حسن، (2013)، فاعلية برنامج مقترح قائم على أساليب التعلم في تنمية مهارات التفكير والوعي الأثري والتاريخي لدى تلاميذ الصف الأول الثانوي، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

17-الطوالبة، عمر، (2014). تطوير كتاب الجغرافيا للصف العاشر الأساسي في ضوء البنية المعرفية للتربية السياحية و قياس أثره في تنمية الوعي السياحي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك.

18-عبد الرحيم، منى، وصادق، شيماء، (2019)، مدخل تطبيقي باستخدام فن الكولاج لتعزيز التراث في الإعلان السياحي، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، العدد (16)، ص 499-522.

19-عبد الوهاب، محمد، (2021)، برنامج إثرائي قائم على مدخل الدراما وفاعليته بتنمية الوعي بالهوية الثقافية وبقاء أثر التعلم في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.

20-العجلوني، عبد الله، (2016)، تطور السياحة في الأردن: دراسة الوعي السياحي لدى طلبة الجامعات الخاصة الأردنية، دراسة حالة جامعة إربد الأهلية وجامعة جدارا، الجزائر: مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية الإنسانية، العدد: (15)، ص 48-63.

21-علام، عباس، (2008)، أثر استخدام مدخل التراث في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية الهوية الثقافية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، المؤتمر العلمي الأول: تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية: جامعة عين شمس. العدد(19)، ص 587- 628.

22- عمر، محمد، (2015)، أثر استخدام بعض الوسائط المتعددة في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية الوعي السياحي والانتماء الوطني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

23-العميري، فهد، (2013)، التربية السياحية في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية في المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد (9)، العدد (4)، ص 389- 402.

24-غنيم، عثمان، وسعد، بنسيتا، (2003)، *التخطيط السياحي في سبيل تخطيط مكاني شامل ومتكامل*، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، ط (2).

25-غنيم، محمد، والزهراني، عبد الناصر، (2017)، *التراث الثقافي؛ ماهيته ومهدداته وكيفية الحفاظ عليه*، السعودية: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات.

26- قانون حماية الآثار المصري، (2018)، قانون حماية الآثار ولائحته التنفيذية، القاهرة: وزارة الآثار.

27- الكلزة، رجب، ومختار، حسن، (2002)، *المواد الاجتماعية بين النظرية والتطبيق*، الإسكندرية: منشأة المعارف، ط (3).

28- اللقاني، أحمد، والجمل، علي، (2013)، *معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس*، القاهرة: دار عالم الكتب، ط (3).

29- ماهر، أحمد، وآخرون، (2016)، فاعلية استخدام مدخل الأماكن التاريخية في تنمية أبعاد المواطنة والاتجاه نحو مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مصر: مجلة كلية التربية جامعة بنها، المجلد (27)، العدد(109)، ص621-646.

30- المصري، سعيد، (2013)، سياسة إدماج التراث الثقافي في التعليم، القاهرة: مجلة المأثورات الشعبية، العدد(84)، ص 8-29.

31- المطيري، عائشة، (2014)، دور المدرسة الثانوية في تنمية الوعي السياحي لدى طلابها: دراسة ميدانية بمحافظة المذنب، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة القصيم.

32- المليجي، أيمن، (2017)، طرز التراث المعماري الشعبي النوبي؛ مدخل لتحقيق التنمية السياحية المستدامة، مجلة الاستواء، جامعة قناة السويس، عدد خاص، ص 295- 315.

33- منظمة اليونسكو، (2016)، *إدارة التراث الثقافي العالمي*، ترجمة: ماري عوض، مركز اليونسكو للتراث العالمي.

34- النجدي، عادل، (2009)، مدى توافر الوعي السياحي لدى طلاب كليات التربية بسلطنة عمان من وجهة نظر الطلاب، عمان: مجلة رسالة التربية، العدد(23)، ص 68-82.

35- نصار، شيماء، (2019)، فاعلية مدخل التراث في تدريس التاريخ لتنمية بعض القيم الجمالية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنوفية.

36- الهباد، فهد، (2010)، فعالية استخدام مدخل التراث في تنمية بعض مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات

الاجتماعية، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (28)، ص 117-143.

37- وحيد، سماء، (2018)، التراث الشعبي وتأصيل الهوية المصرية في تصميم الحلي، مجلة العمارة والفنون، العدد(11)، ص 296-316.

38- وطفة، علي، (2012)، تحديات الهوية التراثية في عصر العولمة، تم استرجاعه بتاريخ 2019/3/1، من: http://www.civicegypt.org/?p=21812#_edn11

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

39- Carman, J. (2020). Heritage Education & Museums, Journal of the World Archaeological Congress, 23 Jun 2020, Oxford University Press. 288.p.

40- Flavia, B. & Marta, F. (2016): Inquiry-Based Projects in the Spanish Heritage language Classroom: Connecting culture and Community through Research, *Hispania*, *99(*2), 258-273**.**

41- Karner & Marie, W. (2018). Teaching with Archeology, Grade 6 Science and grade 9 Social studies" Retrieved November 5, 2021, from: http://www.carl.abrcoai.litlsfu.ca/index.php/record/view/52101

42- Poulios, I. (2014). Discussing strategy in heritage conservation Living heritage approach as an example of strategic innovation. *Journal of Cultural Heritage Management and Sustainable Development*, *4*(1), 16–34.

43- Zaki, J. (2015). The stories of Our National Past: History and Heritage in a Jewish High School, *Journal of Curriculum*, V45(2): 219-243.

An Enrichment Program based on Heritage Approach for Developing Tourism Awareness in History for Second Year Secondary School Students

Sameh Elsayed Mohammed Elsakkar
PHD Researcher in in Curriculum and Teaching Methods of History
Faculty of Women for Arts, Sciences and Edu, Ain Shams University, Egypt
samehalsakkar@gmail.com

Prof. Fayza Ahmed Al Husseiny
Professor of Curriculum & Instruction
Faculty of Women for Arts, Sciences & Edu.
Ain Shams University, Egypt
dr.n_alhussini@hotmail.com

Ass. Prof. Fatma Hagagy Ahmed
Ass. Professor of Curriculum & Instruction
Faculty of Women for Arts, Sciences & Edu.
Ain Shams University, Egypt
fatmahagagy420@gmail.com

Abstract:

The current research aimed at detecting the efficacy of the enrichment program based on heritage approach in developing tourism awareness among second secondary grade students, The descriptive analytical as well as the experimental method have been applied, and the research sample consisted of two groups, the first is experimental which consists of (35) students and the other is a control group which consists of (35) students of second year secondary students who study the history course in government schools. The research reached many results, the most important of them are: the presence of a statistically significant difference at (≤0.05) between the mean scores of the students of the experimental and control groups in the post application of the knowledge aspect of the dimensions of tourism awareness in favor of the experimental group, and the presence of a statistically significant difference at (≤0.05) between the mean scores of the students of the experimental and control groups in the post application of the aspect test The skills of the dimensions of tourism awareness for the benefit of the experimental group, and the presence of a statistically significant difference at (≤0.05) between the mean scores of the students of the experimental and control groups in the dimensional application of the emotional aspect scale for the dimensions of tourism awareness in favor of the experimental group. In light of the results, the research endorsed many recommendations, top of which are: encouraging history teachers to use the heritage approach in teaching.

keywords: Enrichment Program, Heritage Approach, Tourism Awareness.